

محمد بشر الطباع

أحد دروس الحياة

⑤

سلسلة قصص

محمد بشر الطباع

أحد دروس الحياة

قصة

نشر بالأصل باللغة العربية
تركيا / إسطنبول عن محمد بشر الطباع
2020 جميع الحقوق محفوظة لـ محمد بشر الطباع
حقوق النشر بالعربية محفوظة

لا يسمح بإعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو سواه وحفظ المعلومات واسر تجاعها دون إذن خطي من الناشر .

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي
شركة النشر و التوزيع.

عَلَّتْنَا يا جدي اننا نَدْعِي الكثير في حياتنا، نَدْعِي أننا بخير ، نَدْعِي أننا نُحِب، نَدْعِي أننا نفضل السلم، نَدْعِي أننا أناس جيِّدون، أننا بكامل قوانا نتهافت إلى الحرية.

ادْعينا الكثير و الكثير ولا أظن أنّ أحد يُود أن يدّعي الكذب، كلنا صادقون، هه، نحن نكذب في أصغر تفصيل بحياتنا، نحن نكذب على الكذب ذاته، نَدْعِي المعرفة و نجهل الحقيقة، إنما الحقيقة تكمن في المجهول، ذلك المجهول الذي لا نعرفه، نتعلمه مع الوقت، أنت يا جدي قد كُبرت كثيراً، ولا أظن أنك تود رؤية هذا الفساد الذي ينطوي كل يوم مع غروب الشمس و يعود بأكثر مما كان عليه عند شروقها، يا جدي ماهي الحياة؟

ماهي الدنيا؟

من نحن؟

و لم نفعل ذلك؟

لا تقل لي يا جدي أن الحياة مدرسة تعطينا التجارب وبالختام علينا أن ننجح، ذلك لأننا لا نتعظ من أي شيء، ولا تقل لي أن الدنيا مرحلة أو محطة قطار، لأن الكثير منا لا يفقه شيئاً من سبب وجوده على هذه الدنيا، و البعض الآخر يتهافت على قضاء يومه فيظن أنه قضى على دنيته، فما يلبث حتى تفاجئه الدنيا بيوم جديد أتعس من الذي قبله، و البعض الآخر يعيش ذلك اليوم و كأنه مخد، أرجوك يا جدي قل لي من نحن؟ أصحيح أن الإنسان هو مخلوق يسير على الأرض ناكراً للجميل؟ أم أن للإنسان تعريفات أخرى لا أعرفها؟ هل يعقل أن الإنسان من أكثر المخلوقات همجا وخطورة على هذه الأرض؟ أم أن الإنسان هو ذلك الكائن الذي يسعى للخير؟ برأيي: ما الإنسان إلا شجرة يتكون أحد غصونها من حقد و الثاني من الكره، الثالث من الفتك، الرابع من العبودية، الخامس من الأنانية، و السادس من الخير. ودور البيئة المحيطة يلعب دوراً بتغذية أحد

أغصان هذه الشجرة، أما نحن نقطف ثمار ما لم نرتكبه.
لا أجمل الكل بكلامي، هناك استثناءات دائماً، و كما أنني لا أجمل الكل ، لا
أستثني أحد، أترك ذلك للوقت، هو وحده بمواقفه يظهر تلك الحالات الاستثنائية
الفردية.

هذه هي الحياة:

تجعلنا دوماً نبيت بسرير من التعب و عدم الراحة

ولو كانت حياة أبدية لنعمنا بها

لكننا دوماً نحتاج إلى دروس تعيننا على استيعاب هذه الحياة

و التماشي مع أمورنا الدنيوية الزائلة.

تركيا / إسطنبول

نشرت عن: محمد بشر الطباع